

## تفسير السمعاني

@ 190 ( ^ ) عليك ويهديك صراطا مستقيما ( 2 ) وينصرك ا [ نصرا عزيزا ( 3 ) هو الذي أنزل ( \* \* \* \* \* ) .

فإن قال قائل : وأي ذنب كان له ؟ قلنا : الصغائر ، وقد كان معصوما من الكبائر . .  
وفي تفسير النقاش : أنه كان متعبدا قبل النبوة بشريعة إبراهيم في النكاح والطلاق والعبادات والمعاملات وغير ذلك ، وكان قد تزوج خديجة وهي مشركة ، وكذلك زوج ابنته رقية من عتبة بن أبي لهب وهو مشرك ، و [ كذلك ] زوج ابنته زينب من [ أبي ] العاص بن الربيع وكان مشركا فهذه ذنوبه قبل النبوة ، وقد غفرها ا [ تعالى له ] ، وكان ذلك منه لا على طريق القصد . وقد ثبت عن النبي ' أنه صلى حتى تورمت قدماه ، ف قيل له : أتفعل هذا وقد غفر ا [ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : أفلا أكون عبدا شكورا . .  
وذكر الدمياطي في تفسيره عن ابن عباس : أن سب نزول الآية هو أن ا [ تعالى لما أنزل قوله : ( ^ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ) شمت به المشركون واليهود ، وقالوا : هذا رجل لا يدري ما يفعل به ولا بأصحابه ، فكيف ندخل في دينه ؟ وقال عبد ا [ بن أبي بن سلول الأنصاري : أتدخلون في دين رجل وهو لا يدري ما يفعل به ، فحزن المسلمون لذلك حزنا شديدا ، فأ نزل ا [ تعالى قوله : ( ^ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا [ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) الآية ، فقال المسلمون : هنيئا لك يا رسول ا [ ، فكيف أمرنا ؟ فأ نزل ا [ تعالى قوله : ( ^ ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ) . .  
وقوله : ( ^ ويتم نعمته عليك ) أي : ( يتم ) نعمته عليك بالنصر على الأعداء